

النهاية في غريب الأثر

{ زلزل } (ه) فيه [من أُرْزِلَتْ إليه زُعْمَةٌ فليَشْكُرْها] أي أُسْدِرَتْ إليه وأُعْطِيَتْها وأصلُّه من الزَّلِيل وهو انْتَقَالَ الجِسْمُ من مكانٍ إلى مكانٍ فاستُعِيرَ لانتَقَالَ الذُّعْمَةُ من المُنْذِعِمْ إلى المُنْذَعَمِ عليه . يقال زَلَّاتْ منه إلى فُلان زُعْمَةٌ وأَزَالَهَا إليه .

(س) وفي صفة الصراط [مَدَّوْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ : المَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ من زَلَّ يَزَلُّ إذا زَلَقَ وتُفْطِحُ الزَّيَّاي وتُكْوسِرُ أراد أنْزَهَ تَزَلَّقُ عليه الأَقْدَامُ ولا تثبت . - وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْحٍ [فَأَزَلَّه الشَّيْطَانُ فَلَاحِقَ بالكُفَّارِ] أي حَمَلَهُ على الزَّلَلِ وهو الْخَطَأُ والذُّنُوبُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث عليٍّ كَتَبَ إلى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما [اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتُ عليه من أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّنُوبِ الْأَزَلِّ دَامِيَةِ الْمِعْزَى] الْأَزَلُّ في الْأَصْلِ : الصَّغِيرُ الْعَجُزُ وهو في صِفَاتِ الذُّنُوبِ الْخَفِيفِ . وقيل هو من قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا إذا عَدَا . وَخَصَّ الدَّامِيَةَ لأنَّ من طَايَعَ الذُّنُوبَ مَحَبَّةَ الدَّمِ حتَّى إنه يَرَى ذُنُوبًا دَامِيًا فَيَثْبُ عليه لِيَأْكُلَهُ